

## تفسير السمعاني

@ 134 ( ) ^ ولنبينه لقوم يعلمون ( 105 ) اتبع ما أوحى إليك من ربك لا إله إلا هو وأعرض عن المشركين ( 106 ) ولو شاء □ ما أشركوا وما جعلناك عليهم حفيظا وما أنت عليهم بوكيل ( 107 ) ولا تسبوا الذين يدعون من دون □ فيسبوا □ عدوا بغير علم كذلك ) \* \* \* \* من المدارس بين اثنين يدرس أحدهما على الآخر ، وقرأ ابن عامر ' درست ' أي : تلك أخبار قد درست ومحيت ، ويقرأ في الشواذ ' وليقولوا درست ' بمعنى : محيت ، قرأه قتادة ، وفي حرف أبي بن كعب وابن مسعود ' وليقولوا درس ' يعني : درس محمد ، وهو بمعنى : تعلم ، كما بينا ( ^ ولنبينه لقوم يعلمون ) . .

قوله - تعالى - : ( ^ اتبع ما أوحى إليك من ربك ) يعني : القرآن ( ^ لا إله إلا هو وأعرض عن المشركين ) . .  
قوله - تعالى - : ( ^ ولو شاء □ ما أشركوا ) وهذا دليل على القدرية ( ^ وما جعلناك عليهم حفيظا ) قد بينا معناه ( ^ وما أنت عليهم بوكيل ) . .

قوله : ( ^ ولا تسبوا الذين يدعون من دون □ فيسبوا □ عدوا بغير علم ) ويقرأ : ' عدوا بغير علم ' ومعناها واحد أي : اعتداء بغير علم ، وسبب نزول الآية : أن الكفار كانوا يقولون لرسول □ : ذرنا وآلهتنا ؛ حتى نذرك وإلهك - وكان يذكر آلهتهم بالسوء - فنزلت الآية وروى : ' أن قوما من كفار قريش من رؤسائهم جاءوا إلى أبي طالب ، وقالوا : مر ابن أخيك يذرنا وآلهتنا حتى نذره وإلهه ، فدعا رسول □ ، وقال : إن قومك جاءوا يطلبون منك النصفة ، فقال : وماذا يريدون ؟ فقال أبو طالب : يقولون : ذرنا وآلهتنا ، ونذرك وإلهك ؛ فقال رسول □ : هل أنتم معطي كلمة إن أنتم قلتموها دانت لكم العرب ، وأدت إليكم العجم الجزية ؟ فقالوا : وما [ هي ] ؟ قال : كلمة لا إله إلا □ . فنفروا ، وقالوا : ( ^ أجعل الآلهة إلها واحدا إن هذا لشيء